



مظاهر الفساد الإداري والمالي وسبل مواجهته .. دراسة نظرية

الباحث

إيناس عباس يونس الفتلاوي

ماجستير إدارة أعمال

هيئة النزاهة/ دائرة التحقيقات



المستخلص

يهدفُ هذا البحثُ إلى تحديد مفهوم الفساد بأشكاله وأسبابه وتأثيره في مستقبل المجتمع. كذلك يحاول إيجاد الاستراتيجيات الفاعلة لمحاربه. ويناقش هذا البحث الأشكال والأنواع المتعددة للفساد التي تتضمن أشكالاً تنظيمية وسلوكية. إضافةً إلى المالية والجنائية. وللفساد دوافع عدة من بينها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لها تأثيرٌ مُدمرٌ على بنية المجتمع. ويضع هذا البحث جملةً من المعالجات الاستراتيجية لمحاربة الفساد وتشمل معالجاتٍ إداريةً من خلال سنّ القوانين الواضحة. وكذلك يؤكد دور الإعلام ودور المساءلة والمحاسبة والشفافية والنزاهة. وغرس القيم المجتمعية والمبادئ الإسلامية الحميدة في الأفراد لتوعيتهم بمخاطر الفساد وطرق محاربته.

Abstract

The research aims at giving a definition to the concept of corruption in all its types and causes , and its effect on the future of the society. This paper also tries to shade the light on the effective strategies that would combat corruption. The research discusses the different types and forms of corruption . presented in administrative, behavioral , financial or criminal aspects. besides, it surveys the political , legal, economical, social or cultural motivations that would have devastating effects on the social structure of the society the research suggest ancoding clear and sophisticated rules and laws besides , the important roles of media and of the accountability , transparency and integrity , as will as found to anumber of treatments and strategies to combat corruption and administrative and legal processors through the enactment.

المقدمة

يُعبرُ الفساد عن ظاهرة قديمة تشكو منها كلُّ المجتمعات لما لها من أثرٍ خطيرٍ على مستقبلها. على الرغم من اختلاف مظاهر الفساد من مجتمعٍ إلى آخر، فالفساد هو جزءٌ من الطبيعة البشرية، إذ إنَّ نوازع الخير والشر موجودة في الإنسان. وقد تتغلَّب نوازع الخير في البعض فيما تتغلَّب نوازع الشر عند البعض الآخر. ويمكن أن يترك الفساد آثاراً في نواحي الحياة المختلفة: فهو يُعدُّ من أهمِّ أسباب الضعف الداخلي والخارجي للدولة، ويؤدي الفساد إلى الفتك بالمجتمعات من خلال نهب خيراتها. حيث يبدأ بهدم القيم والأخلاق والثقافة. ناهيك عما يُسبِّبه من شلل في عملية التنمية والبناء، وبالتالي عجزت الدول كافة عن مواجهة تحديات المستقبل. فعندما يتحكَّم الفساد بالمجتمع فإنَّه يترك آثاراً خطيرةً فيه. ومن أهمِّ هذه الآثار زيادة حدة التفاوت الاجتماعي الذي يُسبِّب عمق الفجوة بين طبقات المجتمع ويجعل شرائح واسعة تعاني الفقر والجوع. وهذا ينعكس سلباً على تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية فيه. ومَّا سبق خرج بحقيقة مفادها أنَّ الفساد ظاهرة إنسانية تحكمها قوانين الإنسان فرداً ومجتمعاً. وأنَّ ما يقابل هذه الظاهرة هو الإصلاح والإصلاح. وأنَّ حركة التضاد الموجودة بين هاتين الظاهرتين هي من العوامل التي تحكم مسيرة الأمم. ومن ثمَّ تتحكَّم في مستقبلها وتحكم مسيرة الإنسان ونهاية الأرض: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)^(١)

وقد اشتمل البحث على المباحث الآتية :

المبحث الأول: الفساد مفهومه وأنواعه وأسبابه

المبحث الثاني: تأثير الفساد وسبل مكافحته

الاستنتاجات والتوصيات

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الآثار السلبية للفساد في المجتمع. وما يرضعه من عقبات تُهدّد حاضر المجتمع ومستقبله. ويمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

ماهية مفهوم الفساد؟ وما هي آثاره المترتبة على مستقبل المجتمع. وماهي أشكاله وكيفية مكافحته؟ وهل بات الفساد سلوكاً مقبولاً في ثقافة المجتمع؟

ثانياً: أهداف البحث

وتتمثل أهداف البحث في معرفة مفهوم الفساد. وماهي آثاره في المجتمع؟ والتقليل من آثاره السلبية في مستقبل المجتمع؛ كونه ظاهرة من ظواهر التخلف. وسلوكاً سلبياً لشرخ من المجتمع تعكس آثارها على مختلف نواحي الحياة.

ثالثاً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه؛ لما يُشكّله من خطر كبير على المجتمع وحقوق المواطنين. إضافةً إلى أهميته في تشخيص آثار الفساد في المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

المبحث الأول الفساد: مفهومه وأنواعه وأسبابه

أولاً: مفهوم الفساد

يستمدُّ الفساد بشكل عامٍّ معانيه في الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم الذي تناوله في مواضيع كثيرة. حيث وردت كلمة (فساد) في خمسين موضعاً في القرآن الكريم، وكلُّها تُحذِّرُ وتنهى عنه. فالمقصود به في القرآن الكريم مخالفة لأوامر المُشرِّع في الأقوال والأعمال والاعتقاد. ومنه قوله تعالى: (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)^(١) (١) أو بمعنى أنه جريمة تصل إلى حدِّ الحرب على الله ورسوله كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)^(٢) (٢) وعُرفَ الفساد بأنه ظاهرةٌ عالميةٌ أو مجموعةٌ من الظواهر المترابطة فيما بعضها البعض^(٣) ويُعرَّفُ أيضاً بأنه علاقةٌ اجتماعيةٌ تتمثَّلُ في انتهاك قواعد السلوك الاجتماعيِّ فيما يتعلَّقُ بالمصلحة العامة^(٤) ويُعرَّفُ الفساد أيضاً بأنه استخدام الوظيفة العامة لتحقيق مصالح شخصية^(٥) كما عُرِّفَ بأنه تلك السلوكيات المخالفة للأنظمة

١- سورة المائدة الآية (١٤)

٢- علي، جعفر عبد السلام، التعريف بالفساد وصوره من الوجهة الشرعيَّة، ج٢ مُقدِّم إلى المؤتمر العلميِّ العربيِّ الدوليِّ لمكافحة الفساد، الرياض، ٢٠٠٣، ٤٩.

٣- سورة المائدة الآية (٣٣).

٤- الفليت، خلود، ونصار، صديق، منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداريِّ، ج٢ مُقدِّم إلى المؤتمر العلميِّ الدوليِّ الأول الذي يُنظِّمه مركز القرآن والدعوة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨، ١٤.

5- Langseth, Petter, Global Dynamic Of Corruption The Role of United Nations, Helping Member State Build Integrity to Corruption, 2002, 2

٦- خير الله، داود، الفساد كظاهرة عالمية وآليات ضبطها، مجلة المستقبل العربيِّ السنة ٢٧ العدد ٣٠٩ بيروت ٢٠٠٤، ١٧

7- Wilson, John k, and Richard Damania, «Corruption, Political Competition and Environmental Policy», Journal Of Environmental Economic and Management, Vol 49, 2005, 518

والقوانين النافذة التي تتعارض مع القيم والأخلاقيات المجتمعية والوظيفية لتحقيق مصالح مادية ومعنوية. وبشكل مُتعمد ومقصود. سواء تم ذلك بصورة سرية أو علنية. ويُعرف بنك التنمية الآسيوي الفساد على أنه جميع السلوكيات التي تصدر عن الموظفين والمسؤولين في القطاعين الخاص والعام عن طريق استغلال المنصب^(١) ويؤدي إلى الحصول على المنافع المادية وتحقيق المصالح الشخصية مقابل تسهيل وتقديم خدمة معينة^(٢).

ويذهب إلى تعريف الفساد بأنه عكس الاستقامة والنزاهة والبناء. وهو ممارسة وسلوك لتغلب المنفعة الشخصية على المنفعة العامة^(٣) ورغم اختلاف وجهات النظر في تعريف الفساد إلا أنه يمكن استنتاج تعريف موحّد له بأنه يُمثّل العلاقات الاجتماعية والسلوكيات المخالفة للأنظمة والقوانين. التي تتعارض مع القيم والأخلاقيات المجتمعية لتغلب المنفعة الشخصية على المنفعة العامة؛ مما يؤدي إلى آثار سلبية خطيرة على مستقبل المجتمع.

وعليه، فالفساد جريمة مبنية على التفكير والحساب والتخطيط. لا على العاطفة. وهو بذلك عكس الاستقامة والنزاهة. وبكلمات أخرى فإن الفساد اعتداء على حقوق المواطن التي تضمنها الشرائع الدينية والقانون الإنساني والقوانين الوطنية. ويمكن النظر إليه كالداء المعدّي الذي يبدأ من الفرد أو بعض الأفراد ليعمّ ضرره المجتمع بأكمله^(٤).

١- آل الشيخ، خالد عبد الرحمن بن حسن، الفساد الإداري وأماطه وأسبابه وسبل مكافحته نحو بناء نموذج تنظيمي. أطروحة مقدّمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية. الرياض. ٢٠٠٧، ٨٢٦.

2-Valts, Kalnins , Corruption definition Causes et Consequences , expert duconseil Europe tunis, 2014,2

٣- بوسعيد، باديس، مأساة مكافحة الفساد في الجزائر. مُدكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة مولود معمري. الجزائر. ٢٠١٥، ٣٢.

٤- مصلح، عبير. النزاهة والمساءلة والشفافية في مكافحة الفساد. الطبعة الثالثة. أمان للطباعة والنشر، فلسطين. ٢٠١٣، ١٨٢.

ثانياً: أنواع الفساد

(١) صُنِّفَت الدراسات والبحوث أنواع الفساد إلى عدَّة أقسام، فهناك من صَنَّفَهَا إلى نوعين هما: الفساد من حيث حجمه ويقسم إلى قسمين:

أ- الفساد الصغير Minor Corruption : وهو فساد الدرجات العليا في المجتمع.

ب- الفساد الكبير Cross Corruption : الفساد الذي يُوجَد في الطبقات الدنيا في المجتمع الفساد من حيث الانتشار وأيضاً يقسم إلى قسمين:

أ- الفساد الدولي.

ب - الفساد المحلي^(١).

كما يضيف الفساد إلى الفساد السياسي والفساد المنظمي والفساد الروتيني، ويعني الأول الفساد الذي يمارسه الحكام والقضاة وكل من يعمل في نظام الحكم حيث يُقدِّمون إلى هؤلاء الأشخاص الرشاوى والهدايا لقاء تحقيق مصالحهم الشخصية والسياسية على حساب المصلحة العامة^(٢).

وَيُصَنَّفُ الفساد أيضاً بتصنيفاتٍ أخرى كالفساد الناتج عن الممارسات غير الآمنة للسلطات التقديرية الممنوحة للموظف، وكذلك الفساد الذي يتضمن مخالفة القانون أو إساءة استعمال السلطة، وهناك أيضاً الفساد التواطئي ويكون مُحَطَّطاً له، والفساد الابتزازي بواسطة الانتزاع الإجباري والقضاء، والفساد التوقعي مُتمثلاً بالمزايا والهدايا والمحابة وممارسة الفساد الإداري^(٣).

١- جبريل، عبد القادر جبريل فرج، الفساد عائق الإدارة والتنمية والديمقراطية، بحث ماجستير في إدارة أعمال، بريطانيا، ٢٠١٠، ١١٢.

2- Bhargava, Vinag , World Bank, Global Issues Seminar, Series The Cancar OF Corruption, 2005, 1-2.

٣- بوسعيد، باديس، مأساة مكافحة الفساد في الجزائر، مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، الجزائر، ٢٠١٥، ٤١.

كما صنّف مجموعةً من الباحثين أنواع الفساد الإداري إلى أربعة أقسام، وهي^(١):
(الفساد التنظيمي، والفساد السلوكي، والفساد المالي، والفساد الجنائي)

١- الاجترافات التنظيمية: ويُقصدُ بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف أثناء تأديته لمهام وظيفته التي تتعلق بصفةٍ أساسيةٍ بالعمل، ومن أهمها:

أ- عدم احترام العمل: ومن صور ذلك (التأخر في الحضور صباحاً، والخروج في وقتٍ مبكر عن الدوام الرسمي، والنظر إلى الزمن المتبقي من العمل بدون النظر إلى مقدار إنتاجيته وقراءة الجرائد واستقبال الزوار، والتنقل من مكتبٍ إلى آخر...) .

ب- إمتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه: ومن صور ذلك (رفض الموظف أداء العمل المكلف به، وعدم القيام بالعمل على الوجه الصحيح، التباطؤ في أداء العمل...) .

ت- التراخي: ومن صور ذلك (الكسل، والرغبة في الحصول على أجرٍ أكبر مقابل أقلَّ جهدٍ، وتنفيذ الحد الأدنى من العمل...) .

ث- عدم الالتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء: ومن صور ذلك (العدوانية نحو الرئيس، وعدم إطاعة أوامر الرئيس، والبحث عن المنافذ والأعذار لعدم تنفيذ أوامر الرئيس...) .

ج- السلبية: ومن صور ذلك (اللامبالاة، وعدم إبداء الرأي وعدم الميل إلى التجديد والتطوير والابتكار، والعزوف عن المشاركة في اتخاذ القرار، والانعزالية، وعدم الرغبة في التعاون، وعدم تشجيع العمل الجماعي، وتجنب الاتصال بالأفراد...) .

١ - انظر كلاً من:

-عباس، سمير عبود، ونوري صباح، الفساد الإداري والمالي في العراق .. مظاهره، أسبابه، ووسائل علاجه، بغداد، ٢٠٠٨ www.nazaha.iq, edare

-علوان، قاسم نايف، «تأثير العدالة التنظيمية على انتشار الفساد الإداري»، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد (٧)، ٢٠٠٧، ١٢.

-الفليت، خلود، ونصار صديق، منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي ينظمه مركز القرآن والدعوة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨، ١٤.

-الشميمري، أحمد عبد الرحمن، أبو بكر، مصطفى محمد، الفساد الإداري ظواهره وسبل علاجه، السعودية، ٢٠١٣، ١١.

ح- عدم حمّل المسؤولية: ومن صور ذلك (خويل الأوراق من مستوى إداري إلى آخر، والتهرب من الإمضاءات والتوقيعات لعدم حمّل المسؤولية...).

خ- إفشاء أسرار العمل: يُقصدُ بهذه الظاهرة أن يقوم الموظف بإفشاء أسرار المنظمة أو الأسرار الخاصة بالأفراد المتصلين بالمنظمة سواء من الأفراد العاملين بها أو عملائها. فيقوم الموظف باطلاع العمال على التقارير السرية التي كتبها الرؤساء بشأنهم.

٢- الانحرافات السلوكية: ويُقصدُ بها تلك المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتتعلق بمسلكه الشخصي وتصرفه. ومن أهمها:

أ- عدم المحافظة على كرامة الوظيفة: ومن صور ذلك (ارتكاب الموظف لفعال مُخل بالحياء في العمل كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية).

ب- سوء استعمال السلطة: ومن صور ذلك (تقديم الخدمات الشخصية، وتسهيل الأمور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يُطلب منهم)

ت- المحسوبية: ويتربط على انتشار ظاهرة المحسوبية شغل الوظائف العامة بأشخاص غير مؤهلين: مما يؤثر على انخفاض كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات وزيادة الإنتاج.

ث- الوساطة: يستعمل بعض الموظفين الوساطة شكلاً من أشكال تبادل المصالح.

٣- الانحرافات المالية: ويُقصدُ بها المخالفات المالية والإدارية التي تتصل بسير العمل المنوط بالموظف. وتتمثل هذه المخالفات بما يأتي:

أ- مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المنظمة.

ب- فرض المغارم: وتعني قيام الموظف بتسخير سلطة وظيفية للانتفاع من الأعمال الموكلة إليه في فرض الإتاوة على بعض الأشخاص أو استخدام القوة البشرية الحكومية من العمال والموظفين في الأمور الشخصية في غير الأعمال الرسمية المختصة لها.

ت-الإسراف في استخدام المال العام: ومن صوره (تبديد الأموال العامة في الإنفاق على الأبنية والأثاث، والمبالغة في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية، وإقامة الحفلات والدعائيات ببذخ على الدعاية والإعلان والنشر في الصحف والمجلات في مناسبات التهاني والتعازي والتأييد والتوديع...).

٤- الاجترافات الجنائية: ومن أكثرها ما يأتي:

أ- الرشوة: ويُقصدُ بها كلُّ ما يُعطيه المواطن (الراشي) لمُوظفٍ عامٍّ أو صاحب سلطةٍ (المرتشي) لتنفيذ ما يريده الأول. وتنتشر الرشوة لدى الموظفين الذين يرفضون أداء مهامهم بدون مقابل ماديٍّ أو عينيٍّ.

ب- اختلاس المال العام: ويأخذ أشكالاً مختلفة، منها قيام بعض الجباة بتحصيل أموالٍ غير مُستحقّةٍ بعضها من قبيل الرسوم أو الغرامات أو العوائد أو الضرائب.

ت-التزوير: وهو تغيير لطبيعة المستندات والوثائق الرسمية: حتى تُستعمل فيما زُوِّرت من أجله، ويترتب عليه الإضرار بالغير.

ثالثاً: أسباب الفساد

هناك مجموعةٌ من الأسباب، إن وُجدت في مجتمعٍ أو مؤسسةٍ فإنّها تساعد على إيجاد بيئةٍ خصبةٍ لتفشّي ظاهرة الفساد الإداري. ويوعزُ مجموعةٌ من الباحثين حدوث الفساد إلى جملةٍ من هذه الأسباب، وكما يأتي^(١):

١ - انظر كلاً من :

- الفليت، خلود . ونصار صديق. منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداري. بحث مُقدّم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي يُنظمه مركز القرآن والدعوة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨، ٣٤٩.

- زهير، أشرف محمد، والمصري، فخري. الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر محاربتة في تعزيز الانتماء الوطني للفرد الفلسطيني. أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠، ٤.

- بوسعيد، باديس. مأساة مكافحة الفساد في الجزائر، مُدكّرة مُقدّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، الجزائر، ٢٠١٥، ٣٣.

١- الأسباب السياسيّة: تنتج بسبب غياب قيم الشفافية والنزاهة والمساءلة. حيث ترتبط هذه القيم ارتباطاً وثيقاً بالديمقراطيّة كثقافة مجتمعٍ ونظام حكمٍ وإدارة. ومن أهمّ الأسباب السياسيّة للفساد ما يأتي:

أ- ضعف الإرادة السياسيّة لدى القيادة السياسيّة لمكافحة الفساد: وذلك بعدم اتّخاذ أيّة إجراءات وقائيّة وعقابيّة جادةٍ بحقّ عناصر الفساد: بسبب انغماس نفسها أو بعض أطرافها في الفساد.

ب- ضعف والجسار المرافق والخدمات والمؤسّسات العامّة التي تخدم المواطنين: إضافة إلى قلة وشحّة مناصب العمل: ممّا يُشجّع على التنافس بين أفراد المجتمع للحصول عليها.

ت- وجود أنظمة حكمٍ استبداديّةٍ تحتكر الحكم في البلاد ولا تقبل المشاركة.

٢ - أسباب قانونيّة. وتتمثّل بالآتي:

أ- العامل القانوني: وهو ما يكشف عن تواضع مردود سياسة مكافحة الفساد. على الرغم ممّا تزخر به التشريعات به من ترسانةٍ عقابيّةٍ مُدجّجةٍ بكلّ صور التجريم والعقاب. ولعلّ تفسير ذلك يرجع إلى أنّ جرائم الفساد في العصر الحالي. تتسم بالتنظيم والمراوغة والذكاء. وكلّ إجرامٍ ذكيّ تنبغي مواجهته بتشريعٍ جديدٍ وذكيّ.

ب- غياب المحاسبة وضعف النظام القضائيّ: إنّ معظم الحكومات والدول المتقدّمة تستمدّ قوّتها من وجود أنظمةٍ قضائيّةٍ عادلةٍ ورصينةٍ ومُستقلّةٍ. تفرض هيبتها وقوانينها العادلة لتحكم الجميع. أمّا في غياب القانون ومع غياب المساءلة ستهبز بشكل فعال عوامل انتشار الفساد ومظاهر التجاوز على القضاء في ظل ضعف التدابير القانونيّة.

ت- ضعف الأجهزة الرقابيّة والتفتيشيّة في مُؤسّسات الدولة والقطاع الخاصّ وعدم استقلاليتها.

ث- وجود أنظمةٍ وقوانينٍ أو تشريعاتٍ تُشجّع على الفساد.

ج- العدد المتزايد في القرارات غير المركّزة في القطاع العام: والتي تزيد من مصادر اتّخاذ القرار وتنوعها.

٣- أسباب اقتصادية، وتتمثّل بالآتي:

أ- العامل الاقتصاديّ: وهو يبدأ مزدوج الدلالة في صلته بالفساد. حيث تصبح المجتمعات الفقيرة والغنية على حد سواء مُعرّضة للسقوط في الفساد في ظل غياب القيم السياسيّة والثقافيّة. وآليات الحماية القانونيّة.

ب- تمتّع المسؤولين الحكوميين العموميين بحريّة واسعة في التصرف: وبقليل من الخضوع للمساءلة حيث يستغلون مناصبهم لتحقيق مكاسب شخصيّة عن طريق قبول الرشاوى من الشركات أو المواطنين مقابل حصولهم على امتيازات أو استثناءات: لتسهيل الإجراءات لهم.

ت- انخفاض الأجر الرسميّ للموظّفين الحكوميين: ممّا يغري ويدفع للفساد، والبحث عن موارد ماديّة أخرى كالرشاوى والهدايا.

ث- عدم تعرّض المسؤولين الكبار للمساءلة والمحاسبة: وعدم تقديمهم للمحاكمة جراء ضلوعهم في جرائم وقضايا فساد.

ج- ضعف الأخلاقيات الحكوميّة للعمل الوظيفي: غياب مفاهيم المساءلة العامّة والمسؤوليّة والجزاء.

٤- الأسباب الاجتماعيّة والثقافيّة

تُقدّم الأسباب الاجتماعيّة والثقافيّة تفسيراً متازاً لظاهرة الفساد. ليس فقط على صعيد نشأة الظاهرة وامتدادها، بل أيضاً على صعيد تواضع سياسة مكافحتها، وتتمثّل هذه الأسباب أساساً في:

أ- انهيار القيم والأخلاق وضعف الوازع الدينيّ:

إنّ من أبرز عوامل تفشّي الفساد جوانب عقديّة وخلقّيّة. وانهيار القيم والأخلاق الحميدة بين أبناء المجتمع. وانهيار عقيدة الإصلاح وذمّ الفساد والإفساد.

ب- بروز ظاهرة المحسوبية والمنسوبية على حساب المصلحة العامة:

وهذه الظاهرة واضحة في عموم مجتمعاتنا العربي، حيث يقوم الموظف أو المسؤول بتوزيع المسؤوليات أو المهام الحيوية في الدول أو الوزارات أو الإدارات على ذويه من القربى والأصدقاء والقريبين منه حصراً.

ت- انهيار المستويات المعيشية للفرد وانتشار الفقر:

إنَّ سوء التوزيع للدخول بين أفراد المجتمع خاصة في الدول الفقيرة وتدني رواتب العاملين في القطاع العام، والذي يقابله ارتفاع مستوى المعيشة، يُساعد بشكل كبير على بروز ظاهرة الفساد إلى الحد الذي حدّث فيه فوضى اجتماعية ناشئة عن الإحساس بعدم العدالة وسوء الوضع الاقتصادي والمعاشي، والفوارق الطبقيّة الكبيرة التي تؤدي بدورها إلى انعكاسات نفسية تُلقي بظلالها على المجتمع عموماً.

ث- بروز ظاهرة تولي المسؤولية لقيادات ضعيفة وغير كفوءة وغير متخصصة في مجال عملها:

إنَّ من أبرز عوامل انتشار الفساد في الإدارة العامة وجود قيادات إدارية وصلت للسلطة بقرارات تقع ضمن قاموس (المحسوبية والمنسوبية) على حساب الكفاءة والتأهيل وهي غالباً ما تكون غير كفوءة أو مُختصة في مجال عملها.

ج- غياب حرية الإعلام: وعدم السماح للإعلاميين والمواطنين الوصول إلى المعلومات والسجلات العامة، مما يحول دون ممارسة الدور الرقابي على أعمال الوزارات والمؤسسات العامة.

إضافةً إلى ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة في الرقابة على الأداء الحكومي، وعدم تمتعها بالحيادية في عملها.

هذه الأسباب مجملها تُشكّل عوامل لبروز الفساد وانتشاره بخاصة تلك الأسباب المتعلقة بضعف البنية القانونية، وضعف الجهاز القضائي وعدم استقلالته وضعف السلطة التشريعية (البرلمان) بالإضافة إلى الأسباب الأخرى التي تمّ التطرّق إليها.

المبحث الثاني المبحث الثاني: تأثير الفساد وسبل مكافحته

أولاً: تأثير الفساد

الفساد هو وصفٌ مشينٌ للسلوك غير السليم الناتج عن تفسُّخ منظومة القيم الاجتماعية. وممارسة الفساد مرجعها يعود إلى عدم استقامة ذاتية الشخص الذي يمارسه. وبالتالي فهو انتهاكٌ لقيم المجتمع. وهو قائمٌ على تغليب المنفعة الشخصية على المنفعة العامة.

إنَّ الفساد يؤدي إلى خلخلة القيم الأخلاقية وإلى الإحباط وانتشار اللامبالاة والسلبيّة بين الأفراد والمجتمع وبرز التعصّب والتطرّف في الآراء وشيوع الجريمة كردّ فعل لانهايار القيم وعدم تكافؤ الفرص. فالفساد يُشوّه البنى الاجتماعية والنسيج الاجتماعيّ من خلال صعود الأقلية على حساب الأكثرية وسوء توزيع الدخول بشكل غير متكافئ؛ الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تحولاتٍ سريعةٍ ومفاجئةٍ في التركيبة الاجتماعية. وتراجع العدالة الاجتماعية؛ نتيجة تركيز السلطات والثروات وتدني المستوى المعيشي لأغلبية أفراد المجتمع الأمر الذي يدفع البعض منهم لارتكاب الجرائم. وبالتالي تعطيل قوّة فاعلةٍ في المجتمع^(١).

وأيضاً يزيد الفساد من حالات الفقر. وانعدام ظاهرة التضامن الاجتماعيّ؛ نتيجة تركّز الثروات والسلطات في أيدي فئة الأقلية التي تملك المال والسلطة. على حساب فئة الأكثرية وهم عامّة الشعب الفقراء. ويحصل ذلك من خلال سوء توزيع الدخول بشكل غير مشروع. وتنجم عن ذلك الإفقار وملابساتٌ كثيرةٌ. قد تؤدي بهذه الفئات المسحوقة إلى الحقد على الطبقات الأخرى. ويؤجج حالة الاحتقان والانجراف الاجتماعي. وبالتالي تعطيل قوّة فاعلةٍ في

١ - عباس . سمير عبود . ونوري صباح الفساد الإداري والمالي في العراق مظاهره أسبابه ووسائل علاجه . بغداد . ٢٠٠٨ . V . . www.nazaha.iq , edare

المجتمع كان من الممكن الاستفادة منها لو أحسن التعامل معها. وإضافة إلى تأثير الفساد في قيم العمل. فقد يؤدي إلى إضعاف الحوافز والمنافسة الشريفة في العمل. فهو بطبيعته القاتلة يُثبِّط عزيمة المنتجين والعاملين الجادين. إضافة إلى أنه يجعل أغلب الإدارات متناقلة وأقل فعالية في منح الحوافز؛ نتيجة تغلغل الفساد فيها. الأمر الذي يلغي معه الجدّة في العمل.

ويضرب الفساد كذلك أخلاقيات العمل والقيم الاجتماعية. خصوصاً إذا ترافق ذلك مع ارتفاع تكاليف المعيشة. وتدني رواتب الموظفين. وعدم محاسبة الفاسدين المسؤولين. الأمر الذي يؤدي إلى شيوع حالة ذهنية لدى الأفراد. تُسوِّغ الفساد. وتجده من الذرائع ما يُسوِّغ استمراره؛ الأمر الذي يساعد على اتساع نطاق مفعوله في الحياة اليومية. من خلال الممارسات التدريجية للرشوة. والعمولة والسُمسرة التي تكون قد أصبحت جزءاً من ممارسات الحياة اليومية. تنتشر من الموظف الكبير إلى الموظف الصغير. حيث يُغيّر الفساد من سلوك الفرد الذي يمارسه. ويدفعه إلى التعامل مع الآخرين بدافع المادية والمصلحة الذاتية. والإخلال بكل قواعد العمل وقيمه. دون مراعاة لقيم المجتمع التي تتطلب منه النظر إلى المصلحة العامة^(١).

ويمكن تلخيص الآثار السلبية للفساد على المجتمع بما يأتي:

١- عندما يأخذ الفساد أشكال المحاباة والمحسوبية والتحيز للأقارب في المناصب الإدارية والتعيينات الوظيفية. يؤدي ذلك إلى اختيار الأفراد الفاسدين. وفي المقابل. استبعاد الأفراد الأكفاء والتزيهين.

٢- كما أنّ ممارسة الرشوة والمحاباة تضعف من قدرة الإدارة على توفير الخدمات وتُقلّص قدرتها في تنفيذ مهامها.

٣- الرشوة والهديات تُعطي للمسؤولين الحكوميين حرية القرارات فيقومون بعدم تقديم الخدمات أو تأخيرها؛ من أجل الحصول على رشاوى وهدايا أكثر.

١- مصلاح. عبير. النزاهة والمساءلة والشفافية في مكافحة الفساد. الطبعة الثالثة. أمان للطباعة والنشر. فلسطين. ٢٠١٣، ٣٥.

- ٤ - زيادة الصعوبات الإدارية وخلق مستوى آخر للسلطة موازياً للمستوى الرسمي لها مما يؤدي ذلك إلى ضعف السلطة الرسمية.
 - ٥ - سوء المعاملة والعلاقة بين المتعاملين والموظفين: نتيجة الإهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام وضياع المصالح.
 - ٦ - ظهور الأرتجالية في اتخاذ القرارات ورسم السياسات.
 - ٧ - زيادة الفقر وعدم العدالة في توزيع الدخل.
 - ٨ - تقليص الفرص المتاحة للعمل.
 - ٩ - ومن أخطر الآثار الاجتماعية للفساد ذلك الخلل الذي يصيب أخلاقيات العمل والقيم الاجتماعية^(١).
- ولخصت آثار الفساد الإداري على المجتمع بالنقاط الآتية:
- ١- يؤدي الفساد إلى تدني مستوى التعليم: تُخصّص أغلب الدول ميزانيات ضخمة للتعليم من أجل بناء القدرات البشرية التي تُعدُّ حجر الزاوية في عملية التنمية البشرية ورفع مستوى التعليم والتحضر في المجتمع. غير أنَّ الفساد بدأ يمتصُّ الكثير من أموال هذه الميزانيات ويحرف المتبقي منها عن أهدافه. وبالتالي يساهم في إجدار مستوى التعليم.
 - ٢- تدني المستوى الصحي: تهدف عملية التنمية إلى ضمان حصول الأفراد على القدر الكافي من الاهتمام والرعاية الصحية: إذ إنَّ هذا المؤشر يُعدُّ معياراً من المعايير التي تُؤخذ بنظر الاعتبار عند الحكم على مدى تقدُّم وتطور الدول.
 - ٣- تعزيز التفاوت بين الدخل: عمق الفساد والتفاوت بين مستويات الدخل في المجتمع^(٢).

١- بوسعيد . باديس . مأساة مكافحة الفساد في الجزائر مُدْكَرَة مُقَدَّمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة مولود معمري. الجزائر ٢٠١٥، ٣٣.

٢- حسن. محمد عبد صالح . و. صلاح. عماد. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للفساد في العراق . ٢٠٠٤، ١٦ . www.nazaha.iq

ومن هنا يتّضح أنّ إصلاح الفساد تطوّر وتقدّم ووعي للمجتمعات. والسعي إليه من المحامد التي تثمر عن مجتمع راق حرّ سعيدٍ بملك قوت يومه ومُقدّرات غده يستطيع مواكبة المجتمعات الأخرى في التطوّر والازدهار. بل والتقدّم عليها. فنحن خير أمةٍ أخرجت للناس. فلا يجب التوقف والتباطؤ. بل يجب السعي حثيثاً من أجل مُجتمع نزيه يدفع بعجلة التقدّم إلى الأمام. فالحكمة أن نعرف ما نريد. والمهارة أن نعرف كيف ننفذ. والنجاح أن ننفذ ما نريد. وهنا استرشد بقول الشاعر:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمةٍ فإنّ فساد الرأي أن تتردّداً
وإن كنتَ ذا عزمٍ فأنفذه عاجلاً فإنّ فساد العزم أن يتقيّداً

ثانياً: سياسات مكافحة الفساد

تُوجد ثلاث سياسات لمكافحة الفساد تُعدّ توجّهات أساسيّة وإجراءات وقائيّة تتمثّل بالآتي:

١- المعالجات الإداريّة والقانونيّة: التي تعتمد على سنّ قوانين واضحة وتنظيمات إداريّة متطوّرة. فضلاً عن إنشاء مؤسسات وأجهزة تنفيذيّة ورقابيّة عالية الكفاءة تساندها إرادة سياسيّة حازمة

٢- المعالجات الإعلاميّة: يعتمد هذا المنهج على سبل تعزيز الشفافية في أعمال الهيئات والأجهزة الحكوميّة. وتعميق الوعي لدى المواطنين بشأن عمليّات اتّخاذ القرار. والكشف عن الفساد ثم محاربته.

٣- الإصلاح الهيكليّ وترشيد السياسات: إذ إنّ أنجح السبل لمكافحة الفساد هي معالجة الأسباب المنشئة له من خلال إصلاح مؤسسات الحكم. وإرساء قواعد المساءلة العادلة بما يتلاءم مع المصلحة العامّة^(١).

١ - العبد. جورج. العوامل والآثار في النمو الاقتصادي والتنمية في كتاب الفساد والحكم الصالح في البلاد العربيّة. ط١. مركز دراسات الوحدة العربيّة. بيروت. ٢٠٠٤. ٢٣١-٢٣٤

ووضعت سياسات لمواجهة الفساد أطلق عليها اسم (المواجهة الشاملة والدائمة للفساد) مستندة على أن الفساد الإداري مرتبط بمجموعة من المفاهيم التي من الضروري أخذها بنظر الاعتبار في وضع استراتيجية لمواجهة الفساد. وهي متمثلة بما يأتي:

١- المحاسبة: وتعني مساءلة الأشخاص الذين يتولون مناصب عامة وتتم من خلال ثلاثة جوانب هي: المتابعة القانونية، والمتابعة الإدارية، والمتابعة الأخلاقية.

٢- المساءلة: وتعني ضرورة تقديم الأشخاص المسؤولين لتقارير دورية مستمرة وفي فترات زمنية يتم الاتفاق عليها. حول سير العمل في المؤسسة أو الوزارة وبشكل تفصيلي يوضح الإيجابيات والسلبيات في العمل والصعوبات التي يواجهونها.

٣- الشفافية: وتتصل بجانبين: الأول يتعلق بوضوح العمل داخل المنظمة ووضوح العلاقة مع المواطنين المنتفعين من خدماتها. ويتعلق الجانب الثاني بالإجراءات والغايات والأهداف التي يجب أن تكون علنية غير سرية لأي سبب من الأسباب. وينطبق ذلك على جميع أعمال الحكومة بوزاراتها المختلفة.

٤- النزاهة: هي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل. وبالرغم من التقارب بين مفهومي النزاهة والشفافية، إلا أن النزاهة تتصل بقيم أخلاقية معنوية، بينما تتصل الشفافية بنظم وإجراءات عملية^(١).

ويمكن إدراج أهم السياسات لمكافحة الفساد من خلال السنته النبوية الشريفة، وهي:

أولاً: اختيار الأكفاء للمناصب الإدارية والوظائف وتحقيق الكفاية لهم:

ويتتم ذلك من خلال الآتي:

١- توظيف أهل القدرة والكفاءة والحذر من الحبابة والمحسوبية.

٢- إسناد الوظائف والأعمال لأهل الأمانة والاستقامة.

١- أبو دية، أحمد. الفساد أسبابه وطرق مكافحته. الائتلاف من أجل المساءلة والنزاهة، الطبعة الأولى. رام الله، ٢٠٠٤. ٧.

٣- عدم إسناد الوظائف والأعمال لمن حرص عليها وليس أهلاً لها.

٤- تحقيق الكفاية للعاملين.

ثانياً: تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى العاملين. ويتم ذلك من خلال:

١- ربط التعاملات بالقيم الدينية والأخلاقية.

٢- ترسيخ خلق الأمانة والتحذير من الخيانة.

٣- الدعوة إلى الصدق في التعامل. والتحذير من الكذب.

٤- ترسيخ مبدأ النصح والتناصح. وإشاعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥- اجتناب الشبهات في التعاملات.

٦- الدعوة إلى التحلي بالتسامح والوفاء بين المتعاملين.

ثالثاً: ترسيخ مبدأ الترغيب والترهيب عند العاملين (الثواب والعقاب)

رابعاً: المحاسبة والمراقبة للعاملين

خامساً: التزام جملة من السلوكيات التي تُقلل من الوقوع في الفساد. ويتم ذلك من خلال الآتي:

١- اتّخاذ الأعوان والمستشارين الصالحاء.

٢- إقتفاء أثر القدوة الصالحة في العمل.

٣- عدم الاحتجاب عن أصحاب الحاجات، والتواصل معهم، وسماع شكواهم.

٤- تغليب جانب إحسان الظنّ بالناس على إساءته في التعامل^(١).

١- فارس طه، أسس مكافحة الفساد الإداري والمالي في ضوء السنة النبوية، ١١، ٢٠١٥-٢٨، www.alukah.net

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

من خلال استعراض الأدبيات التي أُتيحت للباحثة الاطلاع عليها في الإطار النظري يمكن استنتاج ما يأتي:

١- تعددت مفاهيم الفساد. فلا يوجد تعريفٌ مُوحدٌ لهذا المفهوم. ويمكن استنتاج التعريف الآتي من خلال المفاهيم السابقة. يُعرف الفساد بأنه العلاقات الاجتماعية والسلوكيات المخالفة للأنظمة والقوانين التي تتعارض مع القيم والأخلاقيات المجتمعية؛ لتُغلب المنفعة الشخصية على المنفعة العامة مما يؤدي إلى آثار سلبية خطيرة على مستقبل المجتمع.

٢- تُوجد أشكالٌ وأنواعٌ متعددة للفساد تتمثل بالاجترافات التنظيمية والمتمثلة بالمخالفات التي تصدر عن الموظف أثناء وظيفته والاجترافات السلوكية التي تتعلق بسلوك الفرد وتصرفاته والاجترافات المالية والاجترافات الجنائية كالرشوة واختلاس المال العام والتزوير.

٣- يمكن أن نعزي أهم أسباب الفساد إلى أسباب سياسية كضعف الإرادة السياسية لدى القادة السياسيين، وضعف الخدمات ووجود أنظمة حكم استبدادية وأسباب قانونية كغياب المحاسبة والمساءلة وضعف الأجهزة الرقابية لمكافحة الفساد والقرارات اللامركزية وأسباب اقتصادية متمثلة بحرية التصرف للمسؤولين الحكوميين وانخفاض أجور الموظفين وضعف الأخلاقيات الحكومية. أمّا الأسباب الاجتماعية والثقافية، فهي بروز ظاهرة المحسوبية والمنسوبية وانحياز المستويات المعيشية لأفراد المجتمع والقيادات غير الكفؤة، إضافة إلى غياب حرية الإعلام.

٤- للفساد آثارٌ وخيمةٌ على مستقبل المجتمع متمثلة بخلخلة القيم الاجتماعية، وتعطيل فاعلية المجتمع، ويؤدي إلى تدني المستوى المعيشي وتدني المستوى الصحي والتعليمي للأفراد وانتشار الفقر بين أفراد المجتمع.

٥- من أهمّ المعالجات والاستراتيجيات لمكافحة الفساد هي المعالجات الإدارية من خلال سن القوانين الواضحة والمتطورة والمعالجات الإعلامية والمحاسبة والمساءلة والشفافية والنزاهة. أمّا أهمّ المعالجات لمكافحة الفساد التي تأمرنا السنة النبوية باتباعها هي توظيف الموظفين الأكفاء، وإسناد الأعمال لأهل الأمانة وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الأفراد وترسيخ مبدأ الترغيب والترهيب عند العاملين.

ثانياً: التوصيات

- ١- وضع مفهوم مُحدّد للفساد وتحديد معانيه وتوضيحها للمجتمع. وإجراء البحوث والدراسات التي تُوضّح هذا المفهوم لأهميّته وما يُشكله من أخطار سلبية على المجتمع.
- ٢- منح الأجهزة الرقابية الدعم اللوجستي والصلاحيات الواسعة. وفي مُقدّمة هذه الأجهزة هيئة النزاهة بعدها الجهة الأساسيّة المعنية بمكافحة الفساد: لقيامها بالدور المطلوب منها. وذلك بالكثيف عن مرتكبي الفساد بأنماطه المختلفة. وسنّ التشريعات والقوانين واللوائح بحقهم بعدالة. وعدم التساهل معهم ومعاقبة هذه الجهات.
- ٣- التكليف الصحيح من خلال وضع الشخص المناسب في المكان المناسب من حيث الاختصاص والخبرة والنزاهة. واختيار القادة الأكفاء. كما يجب أن تكون هناك إرادة سياسيّة قويّة وواضحة. والمحاسبة لأيّ مسؤول مهما كان موقعه في الدولة. والتأكيد على استقلال القضاء. وأن لا يكون تابِعاً للسلطة التنفيذية في الدولة.
- ٤- الاهتمام بالجانب الأخلاقي للمجتمع وغرس مبادئ الإسلام الحميدة بين أفرادهِ. ويتم ذلك من خلال المناهج التربويّة والتنفيذيّة من خلال وسائل الإعلام والمراكز الدينيّة. وأيضاً تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع كافّة. والاهتمام بالمواطن وتقديم الخدمات الاجتماعيّة اللازمة له وتطويرها. خاصّة أنّ ذوي الدخل المحدود مُهدّدون بالتوجّه نحو الفساد.
- ٥- إقامة دوراتٍ تدريبية للعاملين في المؤسسات الحكوميّة للتذكير بالقيم الدينيّة والأخلاقيّة وتوعية أفراد المجتمع كافّة: من أجل مكافحة ظاهرة الفساد والتبليغ عن حالات الفساد كافّة. وتسهيل الإجراءات والبعد عن التعقيدات الإداريّة التي تمنع المواطنين عن الإبلاغ عن حالات الفساد ووضع حوافز ماديّة ومعنويّة للمبلغين عن حالات الفساد.

المصادر

- القرآن الكريم [المائدة: الآية ٣٣، والآية ١٤]
- الكتب
- ١- مصلح، عبير. النزاهة والمساءلة والشفافية في مكافحة الفساد. الطبعة الثالثة. أمان للطباعة والنشر. فلسطين. ٢٠١٣.
- ٢- أبو دية. أحمد. الفساد أسبابه وطرق مكافحته. الائتلاف من أجل المساءلة والنزاهة. الطبعة الأولى. رام الله. ٢٠٠٤.
- ٣- العبد، جورج. العوامل والآثار في النمو الاقتصادي والتنمية في كتاب الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية. ط ١. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. ٢٠٠٤.
- ٤- الشميمري. أحمد عبد الرحمن. أبو بكر. مصطفى محمد. الفساد الإداري ظواهره وسبل علاجه. السعودية. ٢٠١٣.
- الرسائل والأطاريح والدوريات
- ٥- بوسعيد. باديس. مأساة مكافحة الفساد في الجزائر. مُذَكَّرَةٌ مُقَدَّمَةٌ لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة مولود معمري. الجزائر. ٢٠١٥.
- ٦- آل الشيخ. خالد عبد الرحمن بن حسين. الفساد الإداري أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته.. نحو بناء نموذج تنظيمي. أطروحة مُقَدَّمَةٌ استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية. الرياض. ٢٠٠٧.
- ٧- الفليت. خلود. ونصار صديق. منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الإداري. بحث مُقَدَّمٌ إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي يُنظمه مركز القرآن والدعوة الإسلامية. غزة. ٢٠٠٨.
- ٨- علي. جعفر عبد السلام. التعريف بالفساد وصوره من الوجهة الشرعية. بحث مُقَدَّمٌ إلى المؤتمر العلمي العربي لمكافحة الفساد. الرياض. ٢٠٠٣.
- ٩- جبريل. عبد القادر جبريل فرج. الفساد عائق الإدارة والتنمية والديمقراطية. بحث ماجستير في إدارة أعمال. بريطانيا. ٢٠١٠.

- ١٠- خير الله، داوود، الفساد كظاهرة عالمية وآليات ضبطها، مجلة المستقبل العربي السنة ٢٧ العدد ٣٠٩ بيروت ٢٠٠٤.
- ١١- زهير أشرف محمد، والمصري، فخري، الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر محاربه في تعزيز الانتماء الوطني للفرد الفلسطيني أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠.
- ١٢- صالح، مفتاح، فريدة، معارفي، الفساد المالي والإداري: أسبابه مظاهره ومؤثرات قياسه، ورقة مقدمة في المنتدى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، بسكرة، ٢٠١٢.
- ١٣- علوان، قاسم نايف، «تأثير العدالة التنظيمية على انتشار الفساد الإداري» مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد (٧)، ٢٠٠٧.

- المصادر الأجنبية والمواقع الإلكترونية

- ١٤- هناء يمانى، الفساد الإداري وعلاجه من منظور إسلامي، مقال منشور على الموقع الإلكتروني، www.saaaid.net/book/open
- ١٥- عباس، سمير عبود، ونوري صباح، الفساد الإداري والمالي في العراق مظاهره أسبابه ووسائل علاجه، بغداد، ٢٠٠٨، www.nazaha.iq, edare
- ١٦- حسن، محمد عبد صالح، وصلاح، عماد، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للفساد في العراق، ٢٠٠٤، www.nazaha.iq, confv
- ١٧- فارس طه، أسس مكافحة الفساد الإداري والمالي في ضوء السنة النبوية، ٢٠١٥، www.alukah.net
- 18-Wilson, John k, and Richard Damania», Corruption, Political Competition and Environmental Polic, Journal Of Environmental Economic and Management, Vol 49, 2005
- 19-Valts, Kalnins , Corruption definition Causes et Conseguences , expert duconseil Europe tunis, 2014



- 20-Bhargava, Vinag , World Bank, Global Issues Seninar, Series The Cancar OF Corruption ,2005
- 21-Langseth, Petter, Clobal Dynamic Of Corruption The Role of United Nations ,Helping Member State Build Integrity to Corruption, 2002